شرح صحيح مسلم)804('باب فضل قراءة المعوذتين ' ح)318-418(للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 8-8-1202

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتاب صلاة المسافرين وقصرها من صحيحه - 00:00:01

تحت باب فضل قراءة المعوذتين قال وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن بيان بين ابن بشرى عن قيس ابن ابي حازم عن عقبة ابن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:25

المتر ايات انزلت الليل لم يرى مثلهن قط قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس الم تر ايات انزلت الليلة لم يرى مثلهن قط قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس - 00:00:44

هذا وهل يقول قيل قوله عليه الصلاة والسلام لم يرى مثلهن قط ان هذا يستفاد منه ان هذهن الصورتين افضل من قل هو الله احد افضل من البقرة لا يقال ذلك - 00:01:03

انما قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن ولكن في بعض الطرق ما سأل سائل بمثلهما وما تعود متعوذ بمثلهما اي انه لم يرى مثلهن قط في التعوذ بهن في التعوذ بهن - 00:01:25

ولا وليس على الاطلاق وليس لان النبي بين في حديث اخر ان هذا من سورة هي هي الفاتحة. فقال لابي سعيد بن المعلى يا ابا سعيد لاعلمنك اعظم سورة في كتاب الله عز وجل - 00:01:43

ثم قال عليه الصلاة والسلام فاتحة الكتاب هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته فاتحة الكتاب هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته فعلى ذلك لزم توجيه قوله صلى الله عليه وسلم - 00:02:02

الم تر ايات انزلت الليلة لم يرى مثلهن قط. اي ليرى لم يرى مثلهن في التعوذ بهن قط وهذا واضح في بعض طرق الحديث وبالله تعالى التوفيق فلو حدثني محمد بن عبدالله بن نمير حدثنا ابي حدثنا اسماعيل وعن قيس عن عقبة - 00:02:29

ابن عامر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل او انزلت علي ايات لم يرى مثلهن قط المعوذتين هذا اه قال للامام مسلم تحت باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه - 00:02:54

وفضل من تعلم حكمة من فقه او غيره فعمل بها وعلمها حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب كلهم عن ابن عيينة قال زهير حدثنا سفيان بن عيينة - 00:03:14

حدثنا الزهري عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله القرآن فهو يقوم به اناء الليل واناء النهار ورجل اتاه الله مالا - 00:03:41

فهو ينفقه اناء الليل واناء النهار ايد المتن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله القرآن وهو يقوم به اناء الليل واناء النهار - 00:04:03

ورجل اتاه الله مالا فهو ينفقه اناء الليل واناء النهار الحسد هنا كما قال بعض العلماء بمعنى الغبطة اي تتمنى لنفسك مثل ما لاخيك من غير ان تزول النعمة عن اخيك - 00:04:23

اما اصل الحسد فهو تمني زوال النعمة عن الاخرين وله مراتب ومنها ان تتمنى ان تزول النعمة عن اخوانك المسلمين وان لم تصل اليك فهذه اشدها ومن العلماء من اضاف الى ذلك فقال ان تتمنى زوال النعمة وتحولها اليك وهذا الثاني - 00:04:48

والثالث انك تتمنى لنفسك مثل ما لاخيك. فان حصل لك مثل مال اخيك سكنت وان لم يحصل تمنيت ان تزول النعمة عنه. الوجه الرابع الذي هو بمعنى الغبطة حسب بمعنى الغبطة ان تتمنى لك - 00:05:12

مثل ما لاخيك من غير ان تتمنى زوال النعمة عن اخيك لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله القرآن فهو يقوم به اناء الليل واناء النهار ورجل اتاه الله مالا فينفقه اناء الليل واناء النهار - 00:05:30

في رواية اخرى من طريق يونس عن ابن شهاب يعني يونس عن ابن الشهاب والاولى كان سفيان ابن عيينة عن ابن شهاب راني سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه قال - 00:05:48

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا على اثنتين رجل اتاه الله هذا الكتاب فقام به اناء الليل واناء النهار ورجل اتاه الله مالا تتصدق به اناء الليل - 00:06:06

وانا النهار هذا من حديث عبدالله بن عمر اعود مذكرا بشيء مما ورد في فضل المعوذتين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى نفث في يديه بالمعوذتين بالمعوذات - 00:06:23

فقرأ في وانا نفس في يديه بالمعوذات ومسح بها رأسه وما استطاع من جسده والمعوذات هما المعوذتان فقط ان تنضم اليهما سورة قل هو الله احد الظاهر الثاني والله اعلم - 00:06:46

ورد ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يقرأ بالمعوذات اذا اشتكى وعند النوم وصباحا ومساء اذا اشتكى وعند النوم وصباحا ومساء لدواية النسائي يا عقبة قل قال ما اقول قال قل هو الله قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس - 00:07:07

حين تصبح وحين تمسي تكفيك من كل شيء ليس فيها ذكر قل هو الله احد. اما المعوذات فهي عامة آآ اقول مذكرا ان المعوذات او المعوذتين تقرأ ورد انها تقرأ في ثلاث مواطن - 00:07:36

عند النوم واذا اشتكى وصباحا ومساء وورد دبر الصلوات كذلك وهذا الموطن الرابع اما اذا اشتكى فهي صحيحة كان اذا اشتكى نفذ في يديه بالمعوذات ومسح بها رأسه وما استطاع من جسده - 00:08:02

اما عند النوم فبعض العلماء يقولون ترد رواية النوم الى رواية الشكوى والاصح رواية الشكوى وهذا ينبغي ان يحرر وان تجمع الطرق وقد جمعت من قبل فكان الازهر انها اذا اشتكى - 00:08:26

والثالث ان ذلك في الصباح والمساء وهي رواية نزع في تحسينها نزع في تحسينها والرواية الرابعة دبر الصلوات وهي امثل من الصباح والمساء والله اعلم امثل من ناحية الاسناد والله اعلم - 00:08:48

فاذا اربعة مواطن دبر الصلوات في الصباح والمساء اذا اشتكى اذا اخذ مضجعه. اصح ذلك اذا اشتكى ومن العلماء من قال مخرجه متحد مع رواية اذا اخذ مضجعه ثم روايتان - 00:09:12

المخارج هم مختلفة شيئا ما وهما عند الصباح والمساء ودبر الصلوات هذا ومعنى قوله اعوذ الجأ واستجير اعوذ الجأ واستجير هذا وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:37